الدليل إلى الله

من الكتاب والسنة

جمع وإعداد:

عفاف بنت محمد بن عبدالعزيز الرقيب

غفر الله لها ولوالديها وللمسلمين أجمعين



الدليل إلى اللّٰه
من الكتاب والسنة

جمع وإعداد:

عفاف بنت محمد بن عبدالعزيز الرقيب

غفر الله لها ولوالديها وللمسلمين أجمعين

ح عفاف محمد عبد العزيز الرقيب، ١٤٤٢ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الرقيب، عفاف محمد عبد العزيز
الدليل إلى الله من الكتاب والسنة. /عفاف محمد عبد العزيز الرقيب - الطائف، ١٤٤٢ هـ.
٤٦ص، ١٢× ١٧ سم
ردمك: ١-٥٩٩٨-٠٣-٦٠٣-٩٧٨
١- وقت الفراغ ٢- الوقت ٣- الوعظ والإرشاد أ. العنوان
ديوي ٢١٢,٧ ١٤٤٢/٢٥٦٨

رقم الإيداع: ٢٥٦٨/ ١٤٤٢
ردمك: ١-٥٩٩٨-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَة

الحمد لله مدبر الليالي والأيام، ومصرف الشهور والأعوام، المتفرد بالكمال والتمام، القدوس السلام، أبصر ما في بواطن العروق ودواخل العظام، وسمع أخفى القول والطف الكلام، إله رحيم عظيم الإنعام، ورب قدير شديد الانتقام بقدرته هبوب الريح وتسيير الغمام، أحمده حمدا يبقى على الدوام، وأصلي وأسلم على رسوله محمد شفيع الأنام، وقائد الغر المحجلين إلى دار السلام، اخشع من صلى وقام: وانقى من حج وصام صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام ما أضاء برق ولاح وما اتصل ليل بصباح، وما غرد حمام وناح، وما يختلج في الليل والنهار، وما نادي المنادي حي على الفلاح، وما غدا غاد إلى المسجد أو راح.

أما بعد:

انطلاقا من قول الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام: «**خير العمل أدومه وإن قل**».

فإن هذا كتابي الدليل إلى الله جمعت فيه بعضا من الأعمال المعروفة التي كرمنا الله ﷻ بها ورتب لعاملها الأجر والمثوبة لتكون مفتاحا للتذكير باستغلال الأوقات واغتنام الساعات، والتي أدعو من الله ﷻ أن يجعلها في ميزان حسناتي وان ينفع بها إنه سميع قريب مجيب الدعوات وصلي وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مقدمته

عفاف محمد عبدالعزيز الرقيب

الأعمال المطيلة للأعمار

الأخلاق الفاضلة

١- صلة الرحم:

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه**» [رواه البخاري].

٢- حسن الخلق:

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: «**إنه من أعطى من الرفق فقد أعطى حظه من الدنيا والآخرة، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار عمران الديار ويزيدان في الأعمار**» [رواه أحمد والبيهقي].

٣- الإحسان إلى الجار:

روى أبو شـريح الخزاعي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«من كان يؤمـن بالله واليوم الآخر فليحسـن إلى جاره»

[رواه مسلم].

إطالة العمر بالأعمال ذات الأجور المضاعفة

١- الصلاة:

أ) السنن الرواتب كلها في بلدك ١٢ ركعة يوميا يبلغ عدد الركعات في السنة أربعة آلاف وثلاثمائة وعشرين ركعة (١٢ × ٣٦٠ = ٤٣٢٠) أما ركعتان الحرم المكي فتعدل بفضل الله تعالى مائتي الف ركعة فإذا أردت أن تكسب ثواب مائتي ألف ركعة من السنن الرواتب في بلدك فستحتاج إلى فترة ست واربعين سنة وثلاثة أشهر تقريبا (٢٠٠,٠٠٠ + ٤٣٢٠ = ٤٦،٣٠) تصلي في النوافل كاملة كل يوم.

ب) وإذا صليت ١٠ ركعات في الحرم المكي لا يستغرق أداؤها ثلث ساعة، كتب لك بإذن الله ثواب مليون ركعة يستغرق أداؤها في بلدك حوالي ٢٣١،٥ سنة (٤٦،٣ × ٥ = ٢٣١،٥) على منوال محافظتك علي السنن الرواتب.

ج) وصلاة المرأة في بيتها أفضل لها من المسجد كما جاء في الحديث على السنن الرواتب الله ﷻ عن الرسول ﷺ عن أم حميد امراة الساعدي رضي الله عنها أنها جاءت النبي ﷺ: فقالت يا رسول الله إني أحب الصلاة معك، قال: «**قد علمت أن تحبين الصلاة معي، وصلاتك في بيتك خير لك من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير لك من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير لك من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك**

في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجدي» قالت فأمرت فبني لها مسـجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه فكانت تصلي فيه حتى لقيت الله عز وجل.

د) المحافظة على صلاة الجماعة:

قـال رسـول الله ﷺ: «صـلاة مع الإمـام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده» [رواه مسلم].

هـ) أداء النافلة في البيت:

كمـا قـال رسـول الله ﷺ: «فضل صـلاة الرجل في بيتـه على صلاته حيث يراه النـاس كفضل الفريضة على التطوع» [رواه البيهقي].

إن مـا يحصل عليـه الفرد من ثـواب الصلاة خلال خمس وعشـرين سـنة أو سـبع وعشرين سـنة يمكن أن

تكسبه أنت في سنة واحدة لو صلى الفريضة في بيته وصليتها انت في المسجد مع الجماعة فتأمل ذلك.

و) أداب الجمعة:

رواه عن أوس بن اوس الثقفي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من غسل واغتسل، ثم بكر وابتكر، ومشي ولم يركب، ودنا من الإمام فاستمع ولم يلغ، كان له بكل خطوة عمل سنة، اجر صيامها وقيامها**» [رواه أحمد].

ز) المواظبة على صلاة الضحى، صدقة عن ٣٦٠ مفصل وإماطة الأذى عن الطريق توازي صلاة الضحى عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يصبح على كل سلامي** -اي مفصل- **من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة،**

وكل تكبيـرة صدقة، وأمر بالمعـروف صدقة، ونهي عن المنكـر صدقـة ويجزئ من ذلـك ركعتـان تركعهما من الضحى» [رواه مسلم].

ك) صلاة الإشراق:

عن أنـس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: «مـن صلى الغداة في جماعة ثم قعـد يذكر الله حتى تطلع الشـمس ثم صلـى ركعتين كانت له كأجـر حجة وعمرة تامة تامة تامة» [رواه الترمذي].

م) اداء الصلاة المكتوبة في المسجد:

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من مشى إلى صلاة مكتوبة في الجماعة فهي كحجة، ومن مشى إلى صـلاة تطوع -يعني صلاة الضحى- فهـي كعمرة نافلة» [رواه الإمام أحمد].

وفي رواية أبي داود قال: «من خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر، وصلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين» [رواه أحمد].

قال المناوي في فيض القدير في قوله ﷺ: «من مشى إلى صلاة مكتوبة في الجماعة فهي كحجة» أي كثوابها ولكن لا يلزم التساوي في المقدار فالذي يحرص على أن يتطهر في بيته وليس في المسجد ثم يخرج إلى صلاة مكتوبة ويصليها كل يوم خمس مرات في المسجد ويحتسب هذا الثواب فسيكتب له إن شاء الله ثواب خمس حج كل يوم، أي ألف وثمانمائة حجة كل عام (٥ × ٣٦٠ = ١٨٠٠).

إن الذي يخرج من بيته متطهرا قد غسل الوضوء ذنوبه إلا وقد وكل له ملائكة تصلي عليه وتستغفر له،



وخطواته إلى المســجد إحداهما ترفعه درجة والأخرى تمحـو عنـه سـيئة، ويفـوز بثـلاث اسـتغفارات لـه مـن رسـول الله ﷺ إذا كان مـن اهـل الصـف الأول، ويفوز بالصلاة عليه من الله تعالى وملائكته، ويحصل على اربع كفـارات على أقل تقدير داخل الصـلاة الواحدة، ويفوز بثواب حجة وغيرها من أجور و بركات لا نعلمها.

ع) الصلاة في مسجد قباء:

عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«من تطهر في بيته ثم أتي مسـجد قبـاء فصلى فيه كان له كاجر عمرة»** [رواه أحمد].

٢- الحج والعمرة:

أ) حرص كثير من السـلف علـى الإكثار من الحج والعمرة اسـتجابة لدعـوة النبي ﷺ التـي رواها عبد الله

ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة**» [رواه أحمد].

ب) تحجيج الناس بمالك، فلك حجة عن كل فرد، فإذا حججت في السنة كان لك أجر ثلاث حجج في تلك السنة.

٣- الاعتمار في شهر رمضان:

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لإمرأة من الأنصار يقال لها: أم سنان: «**ما منعك أن تكوني حججت معنا؟**»، قالت: ناضحان كانا لأبي فلان -زوجها- حج هو وابنه على أحدهما، وكان الأخر يسقي عليه غلامنا، قال: «**فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي**» وفي رواية: «**فإذا جاء رمضان فاعتمري فإن عمرة فيه تعدل حجة**» [رواه البخاري].

٤- حضور دروس العلم:

والمحاضرات في المساجد إن حضورك لكل درس او محاضرة تقام في المسجد تنال به ثواب حجة كاملة، فعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كاجر حاج تاما حجته**» [رواه الطبراني].

إن على الناس أن لا يحرم نفسه كثير من الأجور التي قد لا تحصل إلا بمزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر، مثل حصوله على ثواب حجة تامة، وانه لا يقوم من مجلسه إلا وقد بدلت سيئاته حسنات، وحضوره دعوة الخير، وإحفاف الملائكة له، وإيواء الله له، ونحو ذلك من الفضائل التي نجدها مبثوثة في أبواب ثواب طلب العلم.

٥- أن تكون مؤذنا أو تقول كما يقول المؤذن:

فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلا قال: يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا، فقال رسول الله ﷺ: «**قل كما يقولون، فإذا انتهيت فسل تعطه**» [رواه أحمد].

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال: «**إن الله وملائكتــه يصلون على الصف المقدم، والمؤذن يغفر له مدى صوته، ويصدقه من سمعه من رطب ويابس، وله أجر من صلى معه**» [رواه الإمام أحمد].

تخيـل لو كان في مسـجد منطقتك علـى الأقل مائة مصـل في كل فريضـة، فإذا كنـت مؤذنـا او مجيبا لمؤذن فلك ثواب مائة مصل إضافة إلى ثوابك الذي تقدم ذكره، والذي يشـتمل على ثواب سبع وعشرين صلاة، وثواب حجة، وثواب الخطوات إلى المسـجد وغيرها كثير، فلو

حسبنا فقط ما ستناله من ثواب للحج فإنك ستكتب في الفريضة الواحدة ثواب مائة حجة، على افتراض وجود مائة مصل، وفي اليوم الواحد ثواب خمسمائة حجة (خمس فرائض × ١٠٠ مصل) فكانك عمرت خمسمائة عام فحججت في كل سنة منها فكيف لو أذنت للجمعة أو كنت مجيبا للمؤذن وفي الجامع آلاف الناس فما هو الثواب الذي ستحصل عليه؟ وكيف لو أذنت أو كنت مجيبا للمؤذن في صلاة العشاء أو الفجر؟ فإن عمرك سيزداد طولا لما رواه عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة**» [رواه أبو داود].

فلو وجد مائة مصل على الأقل في مسجد منطقتكم

في صلاة العشاء وقد أذنت أو أجبت المؤذن فلك بثواب أولئك المصلين ثواب خمسين ليلة (١٠٠ مصل × نصف ليلة) أي كأنك أضفت إلى عمرك خمسين ليلة قمتها كلها لله بحضورك صلاة العشاء جماعة فقط إضافة إلى ما سبق من أجور، وأما إذا فعلت ذلك في صلاة الفجر فالثواب يرتفع إلى الضعف فتأمل.

وأما المرأة فإن لها نصيبا أيضا في هذا الجانب الميسر بل وفي كل الجوانب المذكورة، فإن المرأة المسلمة يمكنها أن تقول كما يقول المؤذن فتكسب ما يكسبه المؤذن، أي فتكسب بعدد المصلين في المسجد حجات، ولو لم تصل مع الرجال في المسجد، ولو كانت في فترة الحيض والنفاس فلله الحمد والمنة على فضله الواسع.

٦- الصيام:

حث النبي ﷺ المسلمين على الإكثار من صيام النفل طوال أيام السنة صيفًا وشتاءًا، فرغب في صيام أيام الاثنين والخميس وأيام البيض وشهر شعبان وعشر ذي الحجة وشهر محرم وغيرها فمن هذا المنطلق والحرص على منافسة القوم، فهناك وسائل يمكن بها إطالة أعمارنا بطريق غير مباشر لكسب ثواب صيام أيام تزيد على سنوات أعمارنا منها.

إن صيامك إثنين وأربعين يومًا في السنة سوى رمضان، يكتب لك به ثواب صيام سبعمائة وعشرين يومًا أي سنتين. كيف يكون ذلك إذا أردت أن تنال ثواب من يصوم الدهر بأقل جهد ممكن ودون أن تقع في النهي الوارد في ذلك، فما عليك إلا أن تقوم بالآتي:-

أ) المحافظة على صيام ست من شوال بعد رمضان وذلك لما رواه أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستًا من شوال كان كصيام الدهر» [رواه أحمد].

ب) المحافظة على صيام أيام البيض من كل شهر وذلك لما رواه جرير بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر، وأيام البيض: صبيحة ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة» [رواه النسائي].

(أو صيام أي ثلاثة أيام إن شئت، وذلك لما رواه أبو ذر الغفاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر»، فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠] فخلاصة ما سبق أنه بمحافظتك على صيام

ست من شوال بعد رمضان يسجل لك ثواب صيام سنة كاملة، وليس ذلك فحسب، بل لو زدت على ذلك فصمت ثلاثة أيام من كل شهر أي ما يساوي ستة وثلاثين يوما في السنة يسجل لك ثواب صيام سنة أخرى، ومتي حافظت على هذين العملين، يسجل لك ثواب صيام سنتين وبهذا نصل إلى أن صيامك اثنين واربعين يوما فقط في السنة (٣٦ + ٦) سوى رمضان، يسجل لك به ثواب من صام سبعمائة وعشرين يوما فيما سواه، فلو ثابرت على هذا العمل كل سنة لمدة عشر سنين يكتب لك ثواب صيام عشرين عاما وأنت لم تصم سوى أربعمائة وعشرين يوما (أي سنة وشهرين) سوى رمضان.

٧- إفطار صائم:

إن تفطير الصائمين وسيلة ميسرة -لمن أنعم الله

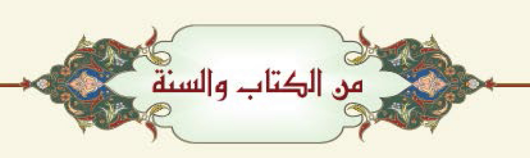
عليهم بالمال- يمكن إطالة العمر الإنتاجي بالقدر الذي تريـد، وذلك بتفطير اكبر عدد ممكن من الناس خاصة في رمضان «**فإن من فطر صائما فله مثله أجره**».

روى ذلـك زيـد بـن خالـد الجهنـي رضي الله عنه أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قـال: «**من فطر صائمـا كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئًا**» [رواه أحمد].

الا ترغـب أن يسـجل لـك علـى الأقل ثـواب من يصوم كصيـام داود عليه السلام؟ بان تفطر مائة وثمانين صائما كل عام، فكانك صمت مائة وثمانين يوما وهو ما يساوي نصف السنة، إضافة إلى ثواب صيامك لشهر رمضان.

٨- قيام ليلة القدر:

قيام ليلة القدر -وهي إحدى ليالي الوتر من العشـر الأخيـر مـن رمضان أفضل عنـد الله من عبادة ألف شـهر



ليس فيها ليلة القدر وذلك بقوله تبارك وتعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ أي ثواب قيامها أفضل من ثواب العبادة لمدة عشرين سنة فإنه يكتب له بإذن الله ثواب يزيد على من عبد الله ألفا وستمائة وستة وستين سنة (٨٣،٣٣ × ٢٠ = ١٦٦٦،٣٣) سنة أليس هذا عمرا إضافيا طويلا يسجل في صحيفتك لا تحلم أن يتحقق لك فتقوم به في الواقع قال الإمام فخر الدين الرازي في تفسيره (واعلم أن من أحياها فكأنما عبد الله تعالى نيفا وثمانين سنة، ومن أحياها كل سنة فكأنما رزق أعمار كثيرة).

٩- الجهاد:

روى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من رابط يومًا وليلة في سبيل الله كان له كأجر صيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطًا جرى له مثل ذلك**

من الأجر وأجرى عليه الرزق وأمن الفتان» [رواه مسلم].

١٠ - العمل الصالح في عشر ذي الحجة:

أعلم أن العمل الصالح أيًا كان نوعه في أيام عشر ذي الحجة قد يفوق ثواب الجهاد في بعض مراحله، فعن ابن عباس رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر»**، قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال رسول الله: **«ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء»** [رواه أحمد].

الأعمال المستحبة في عشر ذي الحجة:

أ) أداء الحج وهذا افضل أعمالها.

ب) الصيام وبالأخص يوم عرفة -لغير الحاج- فمن صامه كفرت عنه ذنوب سنتين

ج) صرف معظم الوقت في التهليل والتكبير والتحميد لما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه من العمل فيهن من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد**» [رواه أحمد].

د) الأضحية، تجنب تضييع الأوقات فيما لا ينفع، فلا تدع ساعات هذه الأيام العشر المباركة تمر عليك وانت في سياحة و غفلة عن طاعة الله، لأنها أفضل أيام الدنيا، فلا تحرم نفسك فيها من خصال الخير، فقد لا تعود إليك أبدا.

١١- تكرار بعض سور القرآن الكريم:

كم ستحتاج من الوقت لتختم القرآن؟ لا شك إلى أكثر من يوم، أما تعلم أنك بوقت قصير لا يتجاوز نصف

دقيقة يمكنك أن تحصل على ثواب ختم القرآن وتحصل على ملايين من الحسنات بتكرارك سورة الإخلاص ثلاث مرات فقط ! فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟**» فشق ذلك عليهم وقالوا: أينا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال: «**الله الواحد الصمد ثلث القرآن**» رواه مالك وفي حديث آخر رواه ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن**» [رواه الطبراني].

١٢- الذكر المضاعف:

هل تعرف الذكر المضاعف الذي أرشد إليه النبي صلى الله عليه وسلم؟ فإنه بحر خضم من الحسنات يغفل عنه كثير من الناس اليوم، إليك هذين النوعين من الذكر المضاعف.

١٣- التسبيح المضاعف:

أ) الحديث الأول: عـن جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبـي خرج من عندها بكرة حيـن صلى الصبح وهي في مسـجدها ثم رجع بعد أن أضحي وهي جالسـة فقال: «**مـا زلت علـى الحال التي فارقت عليهـا؟**» قالت: نعم، قال النبي ﷺ: «**لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لـو وزنت بما قلت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سـبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسـه وزنة عرشـه ومداد كلماته**» [رواه مسلم].

بـ) الحديـث الثـاني: عن أبـي أمامـة رضي الله عنه قال: رآني النبـي ﷺ وأنـا أحرك شـفتي فقال: «**ما تقـول يا أبا أمامـة؟**» قلت: أذكـر الله، قـال: «**أفلا أدلك علـى ما هو**



أكثر من ذكرك الله الليل مع النهار؟ تقول: الحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق، والحمد لله عدد ما في السموات والأرض والحمدلله ملء مافي السموات والأرض والحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد كل شيء، والحمد لله ملء كل شيء، وتسبح الله مثلهن» ثم قال: «تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك» [رواه الطبراني].

١٤- الاستغفار المضاعف:

هل ترغب في أن تكسب في اليوم الواحد على الأقل ألف مليون حسنة؟ فكيف لو كسبت هذا العدد وأكثر منه في جلسة واحدة بل في جملة واحدة؟ وما رأيك لو كررت ذلك أكثر من مرة؟ فكم نتوقع أن يرتفع رصيدك من

الحسنات؟ فلنقف عند هذه المسـابقة والتجارة الرابحة فإني لا أظنك سـتفرط فيها، ولن تمـر عليها مرور الكرام دون أن تنهل منها أو تتاجر فيها مع ربك.

فعـن عبـادة بـن الصامـت رضي الله عنه قـال سـمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من استغفر للمؤمنين والمؤمنات، كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة**» [رواه الطبراني].

١٥- قضاء حوائج الناس:

فعـن عبـد الله بـن عمـر رضي الله عنه أن رسـول الله، قال: «**أحـب النـاس إلـى الله أنفعهـم، وأحـب الأعمـال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دينًا، أو تطرد عنه جوعًا، ولأن أمشـي مع أخي المسـلم في حاجـة أحب إلي من أن أعتكف في المسـجد**

شــهرًا، ومن كف غضبه ســتر الله عورته، ومن كظم غيظًا ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملاء الله قلبه رضا يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له، أثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل» [رواه الطبراني].

۞ وأخيرًا..

فـإن قضـاء حوائـج النـاس ثوابها إعتكاف شــهر بالمسجد.

إطالة العمر بالأعمال الجاري ثوابها إلى ما بعد الممات

إن من عظيم فضل الله تعالى على هذه الأمة القصيرة أجالها أن دلها على اعمال يستمر ثوابها إلى ما بعد الممات، تتلخص في الحديث الذي رواه أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت: رجل مات مرابطا في سبيل الله، ورجل علم علمًا فأجره يجري عليه ما عمل به، ورجل أجرى صدقة فأجرها يجري عليه ما جرت عليه** -أي مدة بقائها جارية- **ورجل ترك ولدًا صالحا يدعو له**» [رواه أحمد].

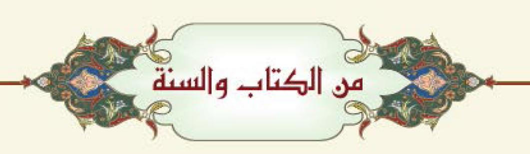
فمن هذا الحديث الجامع يمكن تقسيم الأعمال الجاري ثوابها إلى ما بعد الممات إلى أربعة فروع هي كالتالي:

١- الموت في الرباط:

فعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطًا في سبيل الله، فإنه ينمي له عمله إلى يوم القيامة، ويأمن من فتنة القبر»** [رواه أبو داود].

٢- الصدقة الجارية:

الصدقة الجارية هي الصدقة الدارة المتصلة كالوقوف المرصودة الأبواب البر فهي إذن التي تقدمها في حياتك وتستمر منفعتها وريعها بعد الموت لفترة من الزمن، وأنواعها كثيرة منها: حفر الآبار، وبناء الملاجئ،



وغرس الأشجار، وبناء المساجد، ودور الأيتام، والتبرع بالأعضاء بعد الوفاة، وسقي الماء في الأماكن العامة، كوضع البرادات في المساجد والمدارس والأسواق ونحو ذلك. روي عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن ما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علمًا علمه ونشره، وولدًا صالحًا تركه، ومصحفًا ورثه، أو مسجدًا بناه، أو بيتًا لإبن السبيل بناه، أو نهرًا أجراه، أو صدقة جارية أخرجها من ماله في صحته وحياته من بعد موته**» [رواه ابن ماجه].

٣- تربية الولد الصالح:

إن ولدك الصالح عمر إضافي لك، وامتداد لحسناتك بعد موتك فاحرص على الإكثار منه من زوجة صالحة، ومن ثم إحرص على تربيته وتنشئته على

طاعة الله، واعلم أن الوحيد الذي سيواصل برك ويذكرك بخير وصدق إذا وسدت في قبرك هو ولدك الصالح، وهو الوحيد الذي سيدعو لك باستمرار وإخلاص وانت في قبرك، فهو إمتداد لحياتك ولذكرك الحسن، وبوجوده لن ينقطع حسناتك بعد وفاتك بإذن الله، وهذا مصداق قول النبي: إذا مات ابن آدم إنقطع عمله إلا من ثلاث وذكر منها وولد صالح يدعو له، وبدعائه لك ترفع درجتك في الجنة كما قال: «**إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول أي رب أنى لي هذه؟ فيقول باستغفار ولدك لك**» [رواه الحمد].

٤- تعليم الناس:

أ) نشر العلم وكتابته: إن من خير العبادات التي يمكن التقرب بها إلى الله تعالى بعد الفرائض هو تعلم



دين الله وتعليمه، لقد رغب الإسلام في نشر العلم وتوعد مـن كتمه بلجام من نار يـوم القيامة، ولهذا دأب كثير من أهل العلم منذ القدم على تعليم الناس أمر دينهم وتدوين ما تعلموه ليبقـى ذخرًا للأجيال التي بعدهم مبتغين دوام الأجـر مـن الله بعد أن سـمعوا مـا رواه أبـو هريرة رضي الله عنه حينمـا قـال: «**إذا مات الإنسـان انقطع عنـه عمله إلا من ثلاث: صدقـة جارية و علم ينتفع بـه وولد صالح يدعوا له**» [رواه الإمام مسلم].

ب) الدعوة إلى الله: ومن طرق نشر العلم الدعوة إلـى الله، وهي من اجل العبادات التي تقرب إلى الله عز وجل، فهـي وظيفة الأنبياء والمرسـلين من قبـل، قال تبارك الله في شأنها ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت: ٣٣].

وإن كانــت الدعوة تدخل ضمن مجال نشــر العلم، إلا أن للدعــوة أهمية كبيرة للداعــي والمدعو يغفل عنها كثيــرون، لذا أفردتها لينتبــه لذلك فإن الــدال على الخير كفاعله، وإنك إن دللت إنســانا على الله ثم استقام، فلك مثل صلاته وتسـبيحه وجميـع أعماله لا ينقص من أجره شـيئًا، وإذا دعــا بدوره أناســا فتابوا، فلــك مثل أجورهم ولــو كنت في قبرك، وهكذا فإنه يســجل لــك أجور خلق كثيــر فكانك رزقت أعمارًا كثيرة، ومصداق ذلك ما رواه أبــو هريرة رضي الله عنه أن رســول الله قال: «**مــن دعا إلى هدى، كان لــه من الأجر مثل أجــور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شــيئا، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم، مثل آثام من تبعه، لا ينقص من آثامهم شيئا**» [رواه مسلم].

وأخيرًا..

إن المؤمن الصادق يعلم أنه في صراع دائم مع الوقت، وأن الساعة التي تمر عليه ولا يغنم فيها حسنات فإنه مغبون فيها، ولهذا كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: (ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه، نقص فيه أجلي ولم يزد فيه عملي) لذلك فإن ما جلس في مجلس أو مشي في طريق ولم يذكر الله إلا تحسر عليه يوم القيامة لفوات تلك الساعة في غير طاعة، قد ترفع درجة في الجنة، لما يرى من النعيم المقيم هناك ومصداق هذا ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: **«ما جلس قوم مجلسًا فلم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترة** -أي نقص أو حسرة- **وما من رجل مشى طريقا فلم يذكر الله عز وجل إلا كان عليه ترة، وما من رجل أوى إلى فراشه فلم يذكر الله إلا كان عليه ترة»** [رواه أحمد].

مشاريع استثمارية في دقيقة واحدة

اعلـم أن معظم هذه المشـاريع لا تكلفك شـيئًا فلا يلزمـك طهـارة، أو تعـب، أو بذل جهد، بل قـد تقوم بها وأنت تسير على قدميك، أو راكبًا في سيارتك، أو مستلق على ظهرك، أو واقفًا أو جالسًا تنتظر أحدًا وهذه:

١ - في دقيقـة واحـدة: تسـتطيع أن تقـرأ سـورة الفاتحة (٧) مرات فتحصل على أكثر من ٩٨٠٠ حسنة.

٢ - في دقيقـة واحـدة: تسـتطيع أن تقـرأ سـورة الإخلاص (٢٠) مرة فإنها تعدل قراءة القرآن (٧) مرات.

٣ - في دقيقة واحدة: تسـتطيع أن تقول لا إله إلا الله وحده لا شـريك له، له الملك ولـه الحمد وهو على

كل شــيء قدير (٢٠) وأجرها كعتق (٨) رقاب في ســبيل الله من ولد إسماعيل.

٤ - في دقيقة واحدة: تســتطيع أن تقول ســبحان الله وبحمــده (١٠٠) مــرة، ومن قال ذلــك في يوم غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر.

٥ - في دقيقة واحدة: تســتطيع أن تقول لا حول ولا قــوة إلا بــالله أكثر مــن (٤٠) مرة وهي كنــز من كنوز الجنة.

٦ - في دقيقة واحدة: تســتطيع أن تقول ســبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسة، وزنة عرشة، ومداد كلماتــه أكثر مــن (١٥) مــرة وهــي كلمة تعــدل أضعافا مضاعفة من أجور التسييح والذكر.

٧- في دقيقة واحدة: تستطيع أن تستغفر الله أكثر من (١٠٠) مرة، فالاستغفار سبب للمغفرة ودخول الجنة أي للمتاع الحسن، وزيادة القوة ودفع البلايا، وتسيير الأمور، ونزول المطر، والإمداد بالأموال والبنين.

٨- في دقيقة واحدة: تستطيع أن تصلي على النبي (٥٠) مرة فيصلي عليك الله مقابلها (٥٠٠) مرة.

٩ - في دقيقة واحدة: تستطيع أن تقول سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم (٥٠) مرة وهي ثقيلة في الميزان خفيفة على اللسان.

١٠- في دقيقة واحدة: تستطيع أن تقول سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر (٢٥) مرة وهذه الكلمات أحب الكلام إلى الله.

١١- **في دقيقة واحدة:** تستطيع أن تقول لا إله إلا الله (٥٠) مرة تقريبًا.

١٢- **في دقيقة واحدة:** تستطيع أن تقرأ اكثر من صفحتين من كتاب مفيد يسير الفهم.

١٣- **في دقيقة واحدة:** تستطيع أن ترفع يديك وتدعو بما شئت من جوامع الدعاء.

١٤ - **في دقيقة واحدة:** تستطيع أن تصل رحمك عبر الهاتف.

١٥ - **في دقيقة واحدة:** تستطيع أن تنهي عن منكر أو أمر بمعروف أو تقدم نصيحة لأخ أو تشفع شفاعة حسنة أو تواسي مهمومًا أو تميط الأذى عن الطريق أو تصافح عددًا من الأشخاص.

۞ وأخيرًا..

هلم إلى الدخول على الله ومجاورته في دار السلام بلا نصب ولا تعب ولا عناء، بل من أقرب الطرق وأسهلها، وذلك أنك في وقت بين وقتين وهو في الحقيقة عمرك، وهو وقتك الحاضر بين ما مضى وما يستقبل، فالذي مضى تصلحه بالتوبة والندم والاستغفار، وذلك شيء لا تعب عليك فيه ولا نصب ولا معاناة عمل شاق، إنما هو عمل قلب وتمتنع فيما يستقبل من الذنوب، وامتناعك ترك وراحة ليس هو عملا بالجوارح يشق عليك معاناته، وإنما هو عزم ونية جازمة تريح بدنك وقلبك وسرك، ليس لما بقي من عمرك ثمن !! قال رسول الله ﷺ «**إغتنم خمسًا قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك**» [الحاكم].

دقات قلب المرء قائلة له

إن الحياة دقائق وثوان

فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها

فالذكر للإنسان عمر ثان





الخاتمة

نسال الله عَزَّوَجَلَّ حسن الخاتمة ونسأله سبحانه أن يجعل خير اعمارنا آخرها، وخير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم نلقاه.

أحمد الله على ما يسر لي في هذا الكتيب الصغير وأرجو من الله أن يجعله في ميزان حسناتي وأن ينفع بها، وما كان فيها من صواب فمن الله عَزَّوَجَلَّ فهو المان به فله الحمد، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان وأستغفر الله وأتوب إليه، اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا أخرتنا التي فيها معادنا، وأجعل الحياة زيادة لنا في كل خير، واجعل الموت راحة لنا من كل شر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المَرَاجِعُ

۞ «القران الكريم».

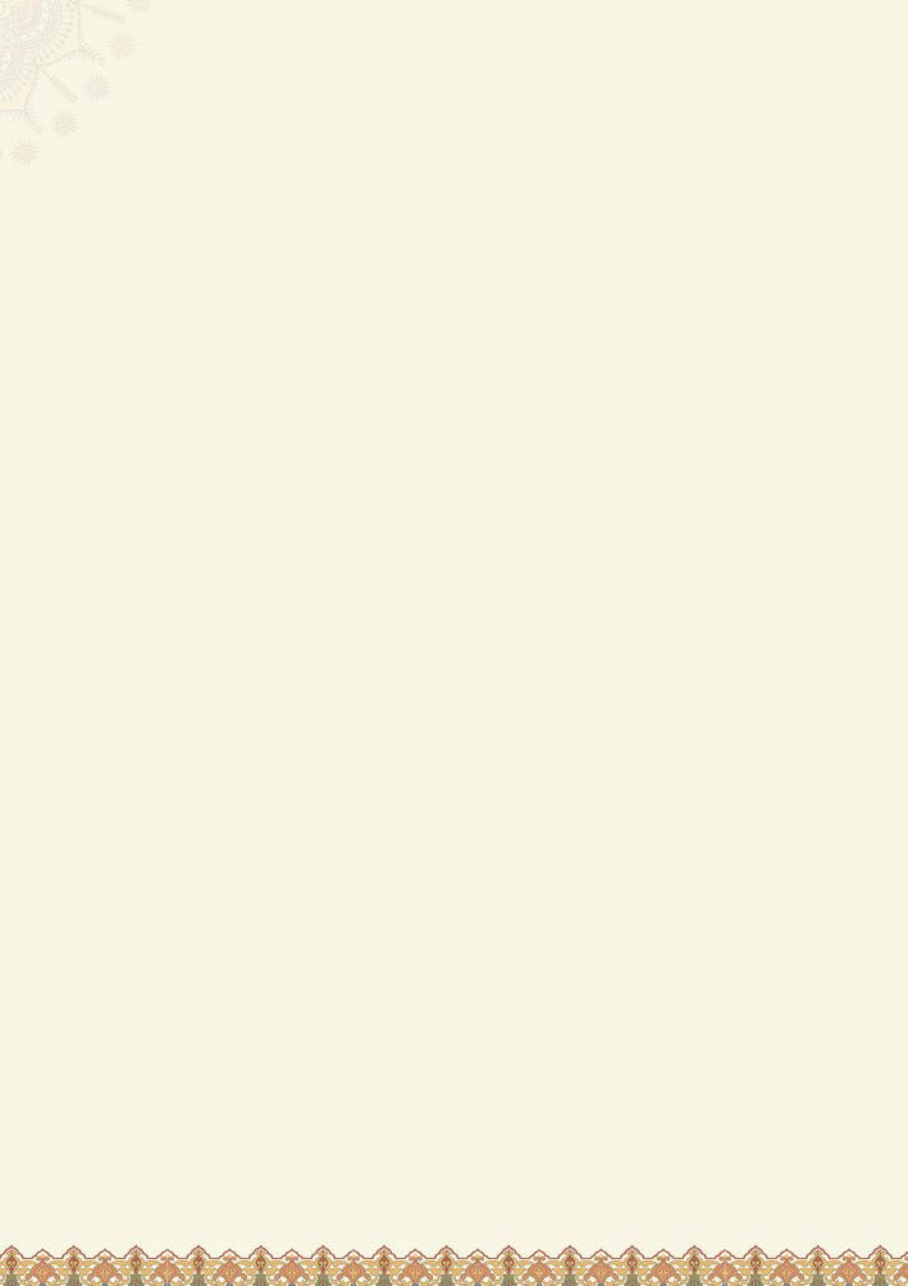
۞ «كيـف تطيـل عمـرك الإنتاجـي»، لمحمـد بن إبراهيم النعيم.

۞ «١٢٥ طريقة لحفظ الوقت»، لأبي القعقاع.

۞ «ماذا تفعل في عشر دقائق»، العبد الملك القاسم.



الفهرس





إصدارات المؤلف

المجموعـة المبـاركة

من الكتاب والسنة